تنمية بعض مهارات الفهم في القراءة الصامتة عند تلميذات الصف الثاني الاعدادي بدولة قطر واتجاهاتهن نحوها باستخدام اسلوب التعليم الفردي

رسالة مقدمة من

فاطمة محمد عبد الرحمن المطاوعة

للحصول على درجة دكتوراة الفلسفة في التربية

(مناهج وطرق تدريس)

كلية التربية ــ جامعة عين شمس

أولاً : ملخص البحث :

يتميز عصرنا الحاضر بالانفجار المعرفي الذي أوجد لنا كماً هائلاً من المعرفة الإنسانية ، والانفجار السكاني الذي أدى إلى زيادة كبيرة في اعداد الطلاب والتلاميذ في مختلف المراحل الدراسية ، كما يتميز هذا العصر بضخامة التغيرات وتسارعها وهو أمر يصعب التكهن به والاعداد له ، وهذه السمات التي يتميز بها العصر الحاضر خلقت الكثير من المشكلات التربوية من ابرزها ازدحام الفصول بالتلاميذ وزيادة الفروق الفردية بينهم الى درجة تجعل من الصعب مواجهتها بالطرق التقليدية للتدريس .

ولمواجهة هذه المشكلة ظهرت مفاهيم جديدة مثل مفهوم التعليم الفردي الذي يقوم أساساً على تعليم الفرد كيف يعلم نفسه بنفسه وذلك كأساس للتربية المستمرة التي لاتنتهي بانتهاء مرحلة دراسية معينة .

ولقد اثبتت الابحاث التي اجريت على تحصيل التلاميذ في القراءة انهم يختلفون اختلافاً كبيراً في كل سنة من سنوات الدراسة ، فقد يوجد في السنة الخامسة الابتدائية مثلاً أطفال عمرهم في القراءة السنة الثانية الاعدادية كما قد يوجد في هذه السنة اطفال لم يتعلموا القراءة بعد . . وبين هذين الحدين تتوزع جهود معظم التلاميذ ولكي نستطيع ان نعلم كل هؤلاء يجب ان ندرس مستويات تحصيل التلاميذ ، ثم ندبر طرق التعليم على أساسها .

ولقد ظهر مصطلح القراءة الفردية في الخمسينات من هذا القرن كمحاولة للتصدي للفروق الفردية بين التلاميذ وتوجيه تعليم القراءة نحو الحاجات والاهتمامات الفردية للدارسين ، وتهدف الدراسة الحالية الى التعرف على امكانية تطبيق هذا الاسلوب في المدارس القطرية ، ومن ثم فقد تم اعداد برنامجاً مقترحاً للقراءة الفردية لتطبيقه على تلاميذ الصف الثاني الاعدادي بدولة قطر وتعرف اثره على تنمية بعض مهارات الفهم في القراءة الصامتة وتنمية الاتجاه نحو القراءة .

ويهدف هذا البحث الى الاجابة عن الاسئلة الآتية :

١ ـ ما البرنامج الذي يحقق التعليم الفردي للقراءة الصامتة للصف الثاني الاعدادي بدولة قطر ؟

٢ ـ ماأثر استخدام برنامج التعليم الفردي للقراءة على تنمية بعض مهارات الفهم في القراءة الصامتة لدى تلميذات الصف الثاني الاعدادي بدولة قطر ؟

٣ ـ ماأثر استخدام برنامج التعليم الفردي للقراءة على تنمية الاتجاهات نحو القراءة لدى تلميذات الصف الثاني الاعدادي بدولة قطر ؟

٤ ـ ما الصعوبات الناجمة عن تطبيق هذا البرنامج في المدارس القطرية وكيف يمكن التغلب عليها ؟

وقد سار هذا البحث في عدة خطوات للاجابة عن اسئلته كما يلي :

الخطوة الأولى :

تناولت تعليم اللغة العربية في المرحلة الاعدادية واهداف تدريسها ثم اهداف تدريس القراءة ومكانتها من خطة دراسة اللغة العربية بالمرحلة الاعدادية بدولة قطر ، كما تناولت مشكلة البحث وحدوده وخطوات السير فيه وأهميته ومصطلحاته .

الخطوة الثانية :

اشتملت على الدراسات السابقة في مجال القراءة والتعليم الفردي لمعرفة أهم النتائج التي تم التوصل اليها في هذه البحوث ، وقد لوحظ بالنسبة للبحوث العربية ندرة الدراسات العلمية التي تناولت القراءة الفردية ، ومن ثم فقد اقتصرت الدراسات السابقة على البحوث التي تناولت الميول والاتجاهات القرائية لصلتها بالدراسة الحالية .

أما بالنسبة للبحوث والدراسات الأجنبية في ميدان القراءة الفردية ، فقد تنوعت وتعددت وتناولت جوانب مختلفة منها اثر برنامج القراءة الفردية على الفهم واثره على التحصيل القرائي وأثره على الاتجاه نحو القراءة .

الخطوة الثالثة :

وبدأت بدراسة طبيعة القراءة وأثرها في حياة الفرد والمجتمع والعوامل الشخصية التي تؤثر على التقدم فيها ، ومراحل تعليمها وأنواعها والفرق بين القراءة الصامتة والقراءة الجهرية ، ثم عرضت للفهم في القراءة مهاراته ، أهم اختبارات القراءة الصامتة العربية منها والاجنبية .

الخطوة الرابعة :

وقد تم فيها استعراض ظاهرة الفروق الفردية بصفة عامة ، والفروق الفردية في القراءة بصفة

خاصة ، ووسائل تطويع التعليم بما يتلائم والفروق الفردية ونشأة القراءة الفردية من الناحية التاريخية وتعريفها وبيان الافتراضات الأساسية التي تقوم عليه ومتطلباتها ودور المعلم في تنفيذها .

الخطوة الخامسة :

تمثلت في اجراءات الدراسة الميدانية فتناولت اعداد أدوات البحث التي شملت اختبار القراءة الصامتة الذي يقيس مهارات محددة هي فهم الفكرة الرئيسية وفهم التفاصيل الجزئية وتحديد معاني المفردات من السياق والقدرة على الاستنتاج والوصول إلى المعاني الضمنية ، كما تناولت اهداف الاختبار ومحتواه وطريقة تصحيحه وحساب صدقه وثباته ، وتم استعراض سجل البيانات من حيث اهدافه ومحتواه وخطوات اعداده ، كما تم وصف مقياس الاتجاه نحو القراءة واختبار الذكاء الاعدادي المطبق في هذه الدراسة .

وتناولت هذه الخطوة تصميم برنامج القراءة الفردية وذلك في ضوء اهداف المنهج واهتمامات التلاميذ القرائية ، وقد تطلب اعداد البرنامج المقترح تحليل موضوعات كتب القراءة المقررة للصف الثاني الاعدادي بدولة قطر ، إلى جانب تطبيق استبيان للميول القرائية ، واستعراض محتوى المكتبات المدرسية ومن ثم تم اعداد البرنامج المقترح وانشطته واساليب تقويمه وتم عرضه على المحكمين لاجراء التعديلات اللازمة .

وتناولت هذه الخطوة تطبيق برنامج القراءة الفردية وكيفية اختيار عينة المدرسات وتحديد عينة الدراسة التي شملت مائتي تلميذة من تلميذات الصف الثاني الاعدادي تقسيمهن الى اربع مجموعات متكافئة من حيث السن والصف الدراسي والذكاء والمستوى القرائي .

الخطوة السادسة :

تناولت عرض وتفسير نتائج تطبيق برنامج القراءة الفردية على تلميذات الصف الثاني الاعدادي بدولة قطر ، وفيما يلي سوف يتم بيان هذه النتائج .

ثانياً : أهم نتائج البحث :

يمكن تلخيص اهم نتائج الدراسة الحالية فيما يأتي :

١ - ان برنامج القراء الفردية يحقق التعليم الفردي للقراءة من جوانب عدة حيث يأخذ في اعتباره اهتمامات التلاميذ ومعدل السرعة الذاتية في القراءة لكل تلميذة في المجموعة كما ان جلسات المؤتمر الفردي (Conference) تيسر وتمكن من التعرف على أوجه القوة والصعف لدى كل تلميذ وبالتالي توفر فرصة كبيرة لتوجيهه فردياً بما يتلائم مع قدراته وامكاناته ، فقد تميزت فترة تجريب برنامج القراءة الفردية بالاقبال على القراءة الواسعة وتأكد ذلك من خلال النتائج حيث بلغت

نسبة القراءة في الكتب والقصص ٨٢٪ لدى تلميذات المجموعتين التجريبيتين وكذلك قراءة الصحف والمجلات حيث بلغت في المجموعة التجريبية الاولى ٩٠٪ وفي المجموعة الثانية ٨٩٪ .

٢ ـ شاركت تلميذات المجموعتين التجريبيتين في العديد من الانشطة القرائية مثل التلخيص والكتابة في مجلة الحائط ، والكتابة في مجلة الفصل والالقاء في الاذاعة المدرسية والقراءة لاثراء موضوع معين ، وقد بلغت نسبة التلميذات المشاركات في المجموعة الاولى ٨٢٪ وفي المجموعة الثانية ٨٥٪ .

٣ ـ المؤتمر الفردي بين المعلمة والتلميذة اسهم بفعالية في تنمية المهارات القرائية وتنمية الاتجاهات الايجابية نحو القراءة وقد تمثل ذلك في زيادة نسبة الاستجابة الصحيحة لعناصره بالتدرج مع اطراد عدد جلساته .

٤ ـ اداء تلميذات المجموعتين التجريبيتين ، كان افضل بكثير من اداء تلميذات المجموعتين الضابطتين في اختبار القراءة الصامتة ، فقد اظهرت النتائج حدوث تحسن كبير في مستوى تلميذات المجموعيتن التجريبيتين في المهارات التي يقيسها اختبار القراءة الصامتة وهي تحديد الافكار المقيسة وتحديد التفاصيل الجزئية وتحديد معاني المفردات والقدرة على الاستنتاج والتوصل الى المعاني الضمنية .

ويرجع هذا التقدم في مهارات القراءة الصامتة الى برنامج القراءة الفردية الذي راعى في أسلوبه التدريسي وانشطته المختلفة وأساليب تقويمه تنمية المهارات القرائية التي استهدفتها الدراسة الحالية .

٥ ـ تلميذات المجموعيتن التجريبيتين حققن نتائج افضل من المجموعتين الضابطتين في الجوانب التي شملها مقياس الاتجاه نحو القراءة .

وقد ظهر هذا التحسن نتيجة برنامج القراءة الفردية الذي اهتم بهذا الجانب من خلال جلسات المؤتمر الفردي بين المعلم والتلميذ وذلك بتشجيع الاتجاهات الايجابية نحو القراءة ومواجهة الصعوبات التي تواجه التلميذ في هذا المجال .

٦ ـ ظهرت بعض الصعوبات عند اعداد تطبيق البرنامج منها ضيق غرفة الدراسة وكمية المواد اللازمة للبرنامج ، وصعوبة تسجيل البيانات ، وبطء عدد من التلميذات في القراءة وظهور سلوك التردد عند البعض الآخر . . ولكن هذه الصعوبات في مجملها امكن التغلب عليها .

وخلاصة القول ان برنامج القراءة الفردية المقدم في هذه الدراسة حقق الاهداف المرجوة منه

حيث اسهم بفاعلية في تنمية المهارات القرائية ، كما أسهم في تنمية الاتجاهات الايجابية نحو القراءة ، وقد تحققت هذه الاهداف في ضوء تهيئة الظروف الخاصة لانجاح البرنامج ، وفى مقدمتها المدرس المتفهم لطبيعة البرنامج وطبيعة تلاميذ المرحلة التي يدرس فيها .

ثالثاً : التوصيات والمقترحات :

أ ـ التوصيات :

في ضوء النتائج السابقة يمكن تقديم بعض التوصيات التي يمكن الاخذ بها والافادة منها في مجال التطبيق العملي :

١ ـ الاهتمام بتحسين طرائق التدريس السائدة والمتبعة حالياً في مدارسنا من خلال العمل على مواجهة الفروق بين التلاميذ باستخدام اساليب التعليم الفردي .

٢ ـ ضرورة العناية باختيار محتوى كتب القراءة بحيث تسمح للتلميذ باختيار الموضوعات التي يرغب في قراءتها حسب ميوله واهتماماته وقدراته واستعداداته والقراءة حسب مستواه وخطوه الذاتي .

٣ ـ ضرورة الاهتمام بالفئات الخاصة من التلاميذ كالمتفوقين في القراءة أو المتأخرين فيها وذلك في الجزء المخصص لتدريس القراءة ، مع توفير البيئة التعليمية التي تتوفر فيها الانشطة المتنوعة وأساليب التقويم المناسبة والوسائل المتنوعة .

٤ ـ ضرورة التأكيد على تهيئة الفرص لتنمية الاتجاهات الايجابية نحو القراءة وذلك باستثارة دوافع التلميذ نحو القراءة واستخدام انشطة اثرائية متنوعة تجعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية .

٥ ـ الاهتمام بنمو الخصائص الشخصية مثل التوجيه الذاتي وتحمل المسئولية والنجاح الاكاديمي من خلال تكثيف الجهد بتدريب التلميذ لممارسة التعلم الذاتي تحت اشراف المدرس وتوجيهه .

٦ ـ يجب على المعلم الا يتعمد على طريقة واحدة في التدريس بل يجب عليه ان يستخدم انواعاً متعددة من طرق التدريس بما يتناسب مع الموضوع الذي يقوم بتدريسه وبما يتفق مع الفروق الفردية بين التلاميذ .

٧ ـ يراعى عند تأليف كتب القراءة لتلاميذ المرحلة الاعدادية ان يشترك في هذا العمل مجموعة من المتخصصين في اللغة العربية وفي علم النفس التعليمي وان يراعى في هذه الكتب ان تتدرج في مادتها وصياغتها مع مراحل النمو التي يمر بها التلاميذ في مرحلة معينة وأن تستمد مادتها من خبرات وبيئة التلاميذ .

٨ ـ العمل على ايجاد معامل أو مختبرات للغة العربية يتوافر فيها مختلف المطبوعات والوسائل التعليمية من تسجيلات وأفلام ووسائل عرض مختلفة :

المقترحـــات :

في ضوء نتائج البحث واستكمالاً لعملية تنمية مهارات القراءة واتجاهاتها تقترح الباحثة اجراء الدراسات الآتية :

١ ـ اجراء ابحاث لمعرفة مدى فاعلية تدريس القراءة الفردية على جميع مستويات المراحل الدراسية .

٢ ـ اجراء مزيد من البحوث لمقارنة برنامج القراءة الفردية ببرامج تدريس القراءة المختلفة .

٣ ـ اجراء مزيد من الدراسات عن فعالية المعلم ودوره في برنامج القراءة الفردية .

٤ ـ وضع برناج علاجي للقراءة الفردية للطلاب المتأخرين في القراءة .

٥ ـ دراسة وتعديل وتطوير الكتب المدرسية المقررة في المدارس القطرية لتتكيف مع أسلوب التعلم الذاتي .

٦ ـ وضع برنامج تدريبي للمعلمين لاستخدام أساليب التعليم الفردي للقراءة في مراحل التعليم المختلفة .